

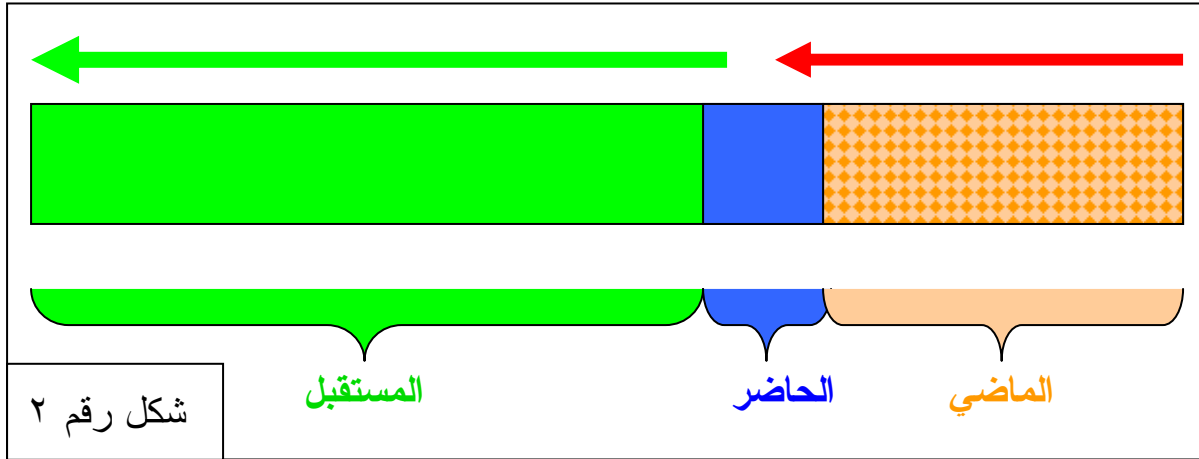
الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة

الشفاء الداخلي (شفاء النفس)

الحلقة الثانية

٣ - تأثير الماضي في الحاضر وتأثير الحاضر على المستقبل

أحداث الحياة تؤثر تأثيراً مباشراً في النفس البشرية، فأحداث الماضي التي تسبب جراح وتترك علامات وخدوش في داخلنا تختزن في عقولنا الباطنية والواعية. ويعيش هذا الماضي فينا ويلقي بظلاله ويتحكم في أفعالنا وردود أفعالنا في الحاضر، أي أنه يتحكم بصورة ما في الحاضر .



وبما أن الحاضر هو صانع المستقبل، فإن لم يتحرر الحاضر من الماضي فسيصير الماضي هو صانع المستقبل.

المطلوب في هذه الدراسة:

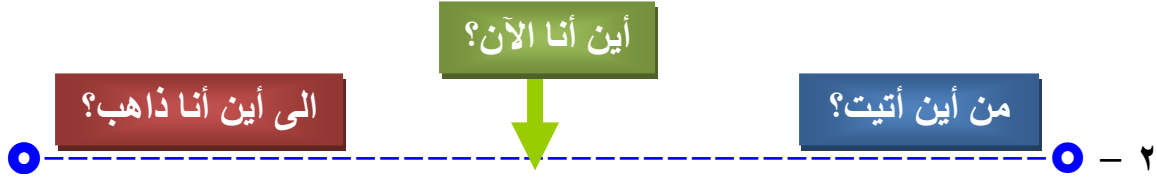
١ - الصبر في رحلة الاكتشاف والشفاء.

٢ - الصدق مع النفس في مواجهة الحقيقة.

٤ - الأسئلة البديهية في الحياة

ثلاثة أسئلة بديهية وهي:

١ - من أنا؟



٢ - ما هو الشيء ذي القيمة في الحياة؟

أ - الشكل

ب - العقل

ج - القلب

السؤال الأول: من أنا؟

- هل أنا مجرد اسمي « فلان » !!
- أم أنا عبارة عن معلومات مدونة في بطاقتي الشخصية !!
- أم أنني محصلة ما أعرف وما أستطيع أن أعمل !!!
- لن أستطيع أن أهتدي إلى الإجابة الصحيحة لمعرفة نفسي
إلا في ضوء معرفتي بالله وبكلمته المقدسة، حتى أعرف من هو إلهي الحقيقي؟ وما هي حقيقة ما بداخلي؟

• سأل موسى الله من أنت؟ وما هو أسمك؟ أجاب الله:

«أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهُ» (خر ٣ : ١٤) I am that I am (أنا هو الذي هو)

أعلن نفسي بوضوح ولا أتغير - أنا لست أسماً لكن كينونة - إني جوهر وصفات.

إن هذه الدراسة **رحلة لاكتشاف النفس** وبدون معرفة من أنا سأعيش شخص آخر

أتممته أو مثل أعلى بشري أريد أن أكون مثله، وبكل تأكيد فلن أنجح أبداً لأنني لا

أستطيع أن أكون سوي نفسي فقط (I am that I am) .

السؤال الثاني: من أين أتيت وإلى أين أذهب؟

أ- كان المسيح يعرف أنه خرج من عند الآب وإلى يده يعود

هل تعرف أنت أصلك ونسبك ومن أين أتيت؟

❖ أحتاج أن أعرف أصل وجودي (origin) فالله جنور هويتي:

«قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ» (أر ١ : ٥)

«لَأَنَّكَ أَنْتَ جَذَبْتَنِي مِنَ الْبَطْنِ. جَعَلْتَنِي مُطْمَئِنًّا عَلَى ثَدْيِي أُمِّي. عَلَيْكَ الْوَقَيْتُ مِنْ

الرَّحْمِ. مِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنْتَ إِلَهِي.» (مز ٢٢ : ٩ - ١٠)

أَنْتَ رَجَائِي يَا سَيِّدِي. الرَّبُّ مُتَّكِلِي مُنْذُ صِبَايَ. عَلَيْكَ اسْتَنْدْتُ مِنَ الْبَطْنِ وَأَنْتَ مُخْرِجِي

«مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي. بِكَ تَسْبِيحِي دَائِمًا.» (مز ٧١ : ٥ - ٦)

«لَأَنَّكَ أَنْتَ أَقْتَنَيْتَ كُلِّيَّتِي. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي» (مز ١٣٩ : ١٣)

ب- كذلك شأني شأن إنسان في بلد غريب، يريد تحديد موقعه واتجاهه نحو المكان

الذي يقصده، فهو يحتاج إلى:

• أن تكون لديه خريطة للبلدة المقيم فيها محدد عليه موقعه الحالي.

• أيضاً يجب تحديد المكان الذي يقصده.

لأنه بدون هذه المعطيات إذاً هو تائه (Navigation)

كان يسوع يعلم من أين أتى وإلى أين هو ذاهب.. ثبت وجهه نحو أورشليم.. كان

يعلم لماذا جاء إلى العالم .

هل تعرف قصد الله لحياتك، وأين أنت من هذه المشيئة؟

والى اللقاء في الحلقة القادمة